القحم البياني (الصفصاف) وهذا كاف احياناً لازالة القشرة الرقيقة المكونة اذا استعمل بسواك وفرشاة شعرها قاس قليلاً

واذا اصيبت الاسنان بالعلل والامراض المعروفة فللمعالجة حينئذٍ تختلف حسب تلك العلل واتلافها اجزاء الاسنان المؤلفة منها. ولمعالجتها قام الآن اطباؤه قد درسوا هذه الصناعة سنين كثيرة حتى اوصلوها الى درجة تقرب من الكمال فالاولى الاعتماد عليهم وطلب مساعدتهم .ولا يسعنا المقام للخوض في جراحة الاسنان وعمل الطواقم الاصطناعية التي احسن صنّاعها عملها حتى قلدوا بها الطبيعية تماماً . ويعجز القلم اذا اردنا شرح التسهيلات والآلات والاجهزة المستعملة الآن في هذه الصناعة التي اشتهر بتقدمها واتقانها اطباء الاسنان في الولايات المتحدة الاميركية الذين فاقوا سواهم في كل صقع ونادٍ فاصبحوا لمهارتهم وما اوجدوه من المواد والادوات والمدارس لهذه الصناعة كنار على علم يشار اليهم بالبنان من كل اقطار المسكونة ولا عجب اذا شاهدناهم في كل المدن الاوربية وابيها حلّوا كانوا في مقدمة الشعوب في معالجة طب الاسنان وذلك مما لا يختلف فيه اثنان

السودان ومستقبله

من رسالة للسر وليم غارستن وكيل نظارة الاشغال العمومية في القطر المصري

قُسم السودان الآن الى خمس مديريات كبيرة وهي دنقلة وبربر والخرطوم وسنار وكسلة والى ثلاث صغيرة وهي فشودة وسواكن ووادي حلفا وفي كل مديرية مدير انكليزي ومفتشان من الانكليز ومن بقي من المستخدمين فاكثرهم ان لم نقل كلهم من الوطنيين

واذا اردنا وصف السودان من ابي حمد فصاعداً الى اخر امتداده جنوباً قسمناه الى ثلاثة اقسام الاول وادي النيل من ابي حمد الى الخرطوم والثاني وادي البحر الازرق جنوبي الخرطوم والثالث وادي البحر الابيض جنوبي الخرطوم ايضاً

القسم الاول وادي النيل من ابي حمد الى الخرطوم

يوصل الى بربر الآن بسكة الحديد الممدودة في الصحراء وطولها بين وادي حلفا وابي حمد ٣٧١ كيلومتراً وبين ابي حمد وبربر ٣٠٥ كيلومترات . ويخترق الصحراء بين ابي حمد وبربر اودية كثيرة فيها كثير من شجر السنط والدوم وفي النيل كثير من الجنادل ولذلك يعسر السير فيه الستة كلها . والسكان قليلون ولا يزرعون الاّ قطعاً ضيقة من الارض

ومدينة بربر على ضفة النيل عند الدرجة ١٨ والدقيقة ١ من العرض الشمالي ووراءها سهل فسيح اذا رفع الماء اليوم من النيل بالآلات الرافعة امكن ري جانب كبير منه. ويكثر زرع الارض بين بربر والاتبرا ولاسيما على الضفة الشرقية والسكان هناك غير قلال. ومنتهى سكة الحديد عند الاتبرا يبعد ٦١٦ كيلومترًا عن وادي حلفا وقد مدَّت خطوطها بعده الى مسافة ٩٦ كيلومترًا حتى كتابة هذه السطور. ومتصل الاتبرا بالنيل عميق واسع تبلغ سعته ٤٠٠ متر عند قاعه وضفتاه عاليتان قليلتا الميل وينصب ماؤه في الصيف ولكن اذا جرى الماء فيه بلغ ارتفاعه نهاية امتاره فوق قاعه. وجري الماء فيه سريع جدًّا فيدفع ماء النيل الى ضفته الغربية. وقد حفرت الاسس في قاعه لاقامة اعمدة الكبري الحديدي الذي يراد نصبه عليه فبلغت الصخر على عمق ٩٩ مترًا من قاعه ولهذا الكبري ست فتحات اتساع كلٍّ منها مئتا قدم

والبعد بين الاتبرا والخرطوم في النيل ٢١٠ اميال او نحو ٣٣٦ كيلومترًا وفيه بينهما جنادل شبلوقة تبتدئ على ٥٥ كيلومترًا من الخرطوم وتصل الى ولد حبشي على ٨٤ كيلومترًا. وميل النيل بين الخرطوم واول هذه الجنادل $\frac{1}{٣٠٠}$ وبين اول الجنادل وآخرها $\frac{1}{٥٠٠}$ وبين ولد حبشي والاتبرا $\frac{1}{١٢٥٠}$

ويجري النيل بين الاتبرا وشندي واسع فيه كثير من الجزائر والدبور الرملية وضفته الشرقية متمنعة يغطيها الشوك والمشيم وتربتها جيدة ولكن قد كثر فيها نبات الحلفا لما تولاَّها من الاهمال مدة سنين كثيرة فلا يستأصل منها وتصير صالحة للزراعة الاَّ بعد عناء شديد. والضفة الغربية اوطأ من الشرقية والارض الزراعية فيها اضيق منها في الضفة الشرقية وهناك اودية او خيران يملأها ماء النيل وقت فيضانه. والبلاد كلها قفار وفيها قليل من القرى وهي حقيرة زرية قليلة السكان وليس فيها بقر للزراعة ولكن فيها قليل من الغنم والمعزى. وترى الشوك والمشيم قد ملأ الاراضي التي كانت تزرع والظاهر ان الناس هجروها قبل عصر الدراويش فقد قال السر صموئيل بيكر انهُ زار البلاد سنة ١٨٦٩ فرأى اهاليها قد قلوا عما كانوا عليه لما زاحم قبلاً ونسب ذلك الى سوء ادارة الحكام. والمسافة قريبة بين شندي والمتمة والاولى على الضفة الشرقية والثانية على الضفة الغربية. وقد امست شندي قاعًا صفصافًا يحيط بها سهل كثير الكلأ وكذلك المتمة امست خرابًا بعد ان قتل الامير محمود اهلها الجعالين سنة ١٨٩٧ ولم يبق منهم الاَّ نفرًا قليلاً. والارض قفر بين المتمة وولد حبشي

وولد حبشي على الضفة الغربية ومنها قامت الحملة في العام الماضي وهي جيدة التربة ولا

بدّ من انها كانت كثيرة الزرع والضرع ولم تزل آثار مزارعها الى الآن لكن نبات الحلفاء والسنط قد غطياها . وعلى نصف ميل من النهر ترعة عميقة تجري موازية له ولكن يظهر ان الزراعة قد أُهملت فيها قبل سنة ١٨٨٤ . وولد حبشي الحد بين مديرية بربر ومديرية الخرطوم وهناك آكام من الغرانيت تسمى حجر العسل وهي الحد الفاصل ومنها تبتدىء جنادل سبلوقة ويتعذّر سير البواخر فيها وقتما يهبط النيل . وطول الجنادل نفسها ٣٠ كيلومترًا لكن الاماكن التي يصعب السير فيها تمتد فوقها وتحتها فيبلغ طولها كلها ٨١ كيلومترًا اي الى ولد رملي وهي على ٥٦ كيلومترًا من الخرطوم . واذا كان الوقت صيفًا فلا تقطع هذه المسافة الاّ بتوارب السكان او تقطع برًّا على ظهور الجمال وهي في البر قصيرة لا تزيد على ٤٢ كيلومترًا

وعلى بضعة اميال من ولد حبشي تحلّ فرسان الجيش المصري اختاروها لجودة المرعى ومن ثمّ تكثر الجنادل في النيل فتشتبّه شعبًا وتجعل السير فيه خطرًا من الحال ايام التحاريق . وهناك ارتطمت الباخرة يُرْدين وهي عائدة من الخرطوم سنة ١٨٨٥ . والضفتان من صخور الغرانيت وهما تتقاربان عند مدخل سبلوقة حتى يصير عرض النهر بينهما ٢٠٠ متر فقط او اقل وتشتد سرعته هنالك مسافة ٦ كيلومترات او سبعة لضيق مجراه . والظاهر ان ماء الفيضان هناك لا يعلو عن الماء في شهر مارس سوى مترين . وعلى المدخل الشمالي خمسة حصون من حصون الدراويش اربعة منها على الضفة الغربية وواحد على الشرقية . ثم اذا انتهى المرء من هذا المضيق بلغ منفوجًا كثير الصخور والدبور والجزائر قام جبل الرويان وجبل الحجير على جانبيه حتى اذا سار ٢٢ كيلومترًا بلغ ولد رملي ومن ثم يصير سير السفن ميسورًا حتى الخرطوم ولو في ايام التحاريق . والبلاد منبسطة على الجانبين وفي مجرى النيل كثير من الجزائر الكبيرة وبعضها مزروع يقطع العشب منه ويرسل الى ام درمان علفًا للمواشي . والارض على الضفة الشرقية طيبة صالحة للزراعة واما الغربية فرمال قاحلة . وامّ درمان على ٣٣٦ ميلاً من الابيرة وهي كبيرة طولها ٩ كيلومترات وعرضها من كيلومتر ونصف الى كيلومترين ونصف . حدّها الشرقي محاذٍ للنيل يقطعها شارعان او ثلاثة من الشوارع الوسيعة وما بقي من شوارعها فازقة ضيقة جدًّا تفصل بين بيوتها واحيائها . وبعض بيوتها ولاسيما بيت الخليفة وبيت اخيه يعقوب واسع حسن البناء يكثر خشب الابنوس في سقوفه وقد تدعم جسوره بالحديد اذا كانت طويلة . ومن البيوت الوسيعة بيت الامانة وفيه مخازن البارود وامتعة أُخرى مختلفة الانواع والاشكال . والمدينة مشحونة بآبار الكنف وهي مفتوحة تنتشر منها الغازات السامة ولعلها سبب الداء الذي انتشر فيها حديثًا (التهاب اغشية الدماغ والحبل الشوكي)

وعلى ثمانية كيلومترات من ام درمان جنوباً يتصل البحر الازرق بالبحر الابيض ويتكون بينهما لسان طويل بنيت عليه الخرطوم سابقاً . وهناك جزيرة توتي وهي جيدة التربة حسنة الزرع يحيط بها البحر الازرق من الشرق والجنوب ولا يمتزج البحران حال اتصالها بل يبقيان منفصلين احدهما ازرق الماء والآخر اسمر ضارب الى الصفرة ويبقى الفصل بينهما واضحاً مسافة طويلة. وفي وقت الفيضان يكون البحر الازرق اسرع من الابيض فيدفعه امام ام درمان

ومدينة الخرطوم على الطرف الشمالي من اللسان المشار اليه آنفاً على ٣٨° ٣٦' ١٥" من العرض وهي الآن قاع صفصف لم يبقَ الدراويش فيها بيتاً قائماً لكنهم ابقوا على الجنائن والاشجار المثمرة . والعمل في اعادة بنائها قائم على ساق وقدم الآن وقد بني جانب من دار الحكومة [1] وشرعوا في بناء مدرسة غوردون الكلية وفتحت فيها الشوارع الواسعة وزرعت الاشجار على جوانبها . ووجهها الذي يطل على البحر الازرق من ابدع ما رأته العين تهب عليه الشمال فتنعش ساكنيه لكن الجهة التي تحاذي البحر الابيض منخفضة ويخشى من ارتشاح المياه اليها وقت الفيضان وتولد المعفونات فيها

وتزرع الذرة واللوبياه والدخن والفول والباميا والسمسم والقمح والشعير بين الخرطوم والاتبرة كما تزرع في مديرية دنقلة . واكثر اعتماد الناس على الذرة البيضاء . ويزرعون الآن قليلاً من القطن . ولقلة المراعي والمواشي اقتصروا على زرع الارض التي يغمرها ماء النيل وقت الفيضان واكثرهم من الجعليين وبينهم قليل من النائتية والرباطاب في الجهات الشمالية

البحر الازرق

طول هذا النهر من شلالاتو عند الرصيرص الى الخرطوم ٤٢٦ ميلاً او ٦٨٥ كيلومتراً وهو كثير التحدر فالميل من الرصيرص الى سنار $\frac{1}{٥٠٠}$ ومن سنار الى الخرطوم $\frac{1}{٧٧٠}$ ومتوسط عرضه ٥٠٠ متر لكنه يتسع في الجهات الشمالية حتى يبلغ ٧٠٠ متر . ومتوسط ارتفاع ضفتيه فوق سطح الماء وقت التحاريق من ثمانية امتار الى تسعة في المئتين والخمسين كيلومتراً الاولى فوق الخرطوم وتزيدان ارتفاعاً فوق ذلك حتى تبلغا ١٠ امتار الى ١٢ متراً . والفرق بين ارتفاع سطح الماء في وقت الفيضان ووقت التحاريق ٧ امتار الى ٨ ويستحيل في الربع الاول من السنة الى برك تصل بينها جداول قريبة القاع حتى يتعذر السير فيها على قوارب الاهالي حينئذٍ بين الخرطوم وسنار ويبلغ معظم انخفاضه في شهر ابريل وتبتدئ تباشير الفيضان حقيقة في شهر يونيو ويبلغ معظمه في اغسطس . وفي النصف الاخير من سبتمبر يأخذ في الهبوط بسرعة

(١) تم بناؤها عند ترجمة هذه السطور

وقد وجد لينان باشا انهُ ينصب منهُ من الماء عند الخرطوم ١٥٩ مترًا مكعبًا في الثانية من الزمان وقت التحاريق و٦١٠٤ امتار مكعبة في الثانية وقت الفيضان

وسرعتهُ شديدة لا تقل في شهر فبراير عن ٣ اميال في الساعة واما وقت الفيضان فتزيد على ستة اميال في الساعة . وماؤهُ صاف جدًا وهو ازرق سموي في الشتاء واما وقت الفيضان فيكثر فيهِ الاتيُ من جبال الحبشة وحراجها ويصير لونهُ اسمر خريًا

والارض مزروعة على ضفتيهِ حتى الكيلومتر السادس عشر فوق الخرطوم وفيها كثير من السواقي وفي الضفة الغربية حجارة كلسية (جيرية) تحرق الآن جيرًا لبناء الخرطوم . وعند الكيلومتر ٢٩ خرائب مدينة صوبة قاعدة العلواء وهناك تتفرق المزارع وتضيق وتنحصر حتى ما يلي النيل . وبعدها آجام من الشوك والسيَّم تمتد اميالاً كثيرة فيها قرًى صغيرة متفرقة احيا السكان بعض ارضها وزرعوها قليلاً من اللوبياء . والضفة الغربية رملية قليلة الآجام يكثر فيها نبات الحلفاء وتجود الذرة واللوبياء والسمسم والخضر على شاطئ النهر لكن الارض المعدَّة لزراعتها ضيقة . وهناك بعض الجزائر وهي تزرع ولكنها ضيقة قليلة العدد . وفي امتداد على ٩١ كيلومترًا من الخرطوم تبتدئ الاكواخ المستديرة المصنوعة من الطين . ويكثر السكان هناك وتزيد مزارعهم اتساعًا ولا سيما على الضفة الشرقية ثم يقلون وتقلُّ المواشي ولا يرى اثر للاشجار الى ان تصل الى الكاملين وهي في الضفة الغربية وعلى ١٢٠ كيلومترًا من الخرطوم واكثر سكانها من الدناقلة وبينهم قليل من الجعليين ووراءها سهل الجزيرة منبسط لا شجر فيهِ ولا اكمة والتربة هناك من أجود ما يكون مثل التربة في كل الجانب الشرقي من الجزيرة (١) والارض مائلة فاذا وقع عليها المطر انحدر عنها الى النيل فيقيم الاهالي لهُ سدودًا طول السد منها نحو ١٥٠ مترًا وارتفاعهُ نحو ٤٠ سنتمترًا ولهُ جناحان قائمان على طرفيهِ فينحصر ماء المطر فيهِ الى ان ترتوي بهِ الارض واذا رويت جادت بالغلات الكثيرة . وفيها الآن آثار حياض النيلة التي انشأها اسمعيل باشا لما حاول زرع نبات النيل في السودان . ويوجد هذا النبات بريًا هناك وليس ما يمنع خصبهُ لو رويت الارض جيدًا

وبلي الكاملين مدينة رفاعة على ١٨٧ كيلومترًا من الخرطوم على الضفة الشرقية ويقال انها المدينة الثانية على النيل الازرق من حيث عدد السكان ولاهلها زراعة واسعة وهم يكثرون من زرع البطيخ والنهر هناك واسع جدًا قريب القاع فيعسر سير المراكب فيهِ في ايام التحاريق وبعدها السلمية على ٢١٤ كيلومترًا من الخرطوم ولاهلها نزعة نحو الخليفة والنهر عندها ضيق

(١) يطلق اسم الجزيرة على الاراضي التي بين البحر الازرق والابيض وكانت تسمى قبلاً جزيرة سنار

لا تزيد سنته على ٤٠٠ متر وبعدها على ٢٢٦ كيلومترًا من الخرطوم محلة ابي حراز وفيها حامية مصرية تحمي طريق القناطر وقد قُلعت الآجام من حول المحلة ولكنها لم تزل غيلية . وعلى كيلومتر من ابي حراز يصب نهر الرهد في النيل من الجهة الشرقية وهو يستمد من جبال الحبشة من سفحها الشمالي الغربي ويتصل بالبحر الازرق على زاوية ٧٠° وكان قاعه في شهر فبراير ارفع من سطح الماء في البحر الازرق مترًا واحدًا وضفتاه هناك عاليتان ارتفاعهما ١٢ مترًا وعرض قاعه ٦٥ مترًا وينصب الماء منه في غير وقت الفيضان الا من برك قليلة فيه وحينما يجري الماء فيه يرتفع خمسة امتار او ستة . وعرض البحر الازرق هنالك ٤٥٠ مترًا وهو منحن كحرف S الافرنجي

وعلى ٢٣٧ كيلومترًا من الخرطوم مدينة ولد مدني على الضفة الغربية من البحر الازرق مبنية على حيد مرتفع من الرمل والحصى تحتها صخور جيرية وهي اكبر مدينة على البحر الازرق وكأنها قامت مقام سنار . عدد سكانها من ١٥ الفًا الى ٢٥ اكثرهم من عرب المدني والكواهلة بينهم اخلاط من الجعليين والشائقية والدناقلة والمصريين والزنوج ويقال انها اصح مدن الجزيرة هواء وبيوت سكانها اكواخ من قش الذرة ويمرّ بها سلك الشلال واعمدته من الخشب ولكنها ستبدل باعمدة من الحديد لكثرة ما فيها من النمل الابيض الذي يأكل الخشب

وتقام فيها سوق كل اثنين وسوق اخرى كل خميس فيتقاطر اليها الناس من كل صوب وتباع فيها الخضر الجيدة من الطماطم والبصل والباميا والباذنجان (بمباي) والفاكهة كالليمون والبطيخ والحبوب المختلفة وقليل من الصمغ الاحمر . والمنسوجات القطنية من وارد مشتر والسكر والتبغ والمرايا والخرز وادوات القطع سوق رائجة في هذه المدينة . ويصنع فيها الصابون والسيرج والاهالي مهارة في صناعة الجلد وعندهم قطعان كبيرة من الغنم والمعزى ولكن البقر قلما ترى عندهم

وارض الجزيرة حول ولد مدني سهل منبسط تزرع فيه الذرة في فصل الشتاء وما يزرع منها بماء النيل ضيق ولكن زرعه جيد وهو يروى بالسواقي ويزرع فيه كثير من البطيخ . والى شمالي المدينة خرائب جامع بناه باقي المدينة وخربه المهدي . والاهالي هنا وفي كل الجزيرة يمتكون الارض بحجج من ايام الفونج الذين تغلّب عليهم محمد علي باشا سنة ١٨٢٠ و ١٨٢١ واخذ البلاد منهم . وهذه المدينة انجح مدن السودان ولا تستثنى ام درمان

وتمتدّ الآجام على الضفة الشرقية جنوبي هذا المكان واما الضفة الغربية فلا آجام فيها وهي اوطأ من الشرقية كأن النهر يفصل بالشرقية اكثر مما يفصل بها وذلك مضطرّد فيه . واشجار النخل قليلة وهي من نوع الدلاية لكنها تكثر في قرية صغيرة اسمها جزيرة النيل . وبالتقدم

جنوباً تكبر الاشجار وتقل الحيوانات حتى اذا بلغت الكيلومتر ٢٥٦ رأيت الحراج تغطي الضفتين . والسكان قلال هناك وقد قطعوا الاشجار من بعض البقاع وزرعوها حبوباً . وعند الكيلومتر ٢٧٢ تعلو صخور الضفة الشرقية ١٢ متراً كانها سور قائم بجانب الماء ومنظرها رهيب جميل وقد تعرشت النباتات بجذوع الاشجار فغطتها وانتشرت بينها آجال القرود وعصائب الطيور المزوقة . وعند الكيلومتر ٢٩٠ يقطع النيل حيد من صخور الغرانيت اسمهُ حجر الكفار فتصل البواخر اليهِ ولا تعود تستطيع السير بعد شهر يناير وعند الكيلومتر ٢٩٩ نهر الدندر وهو مثل الرهد لكنهُ اوسع واغزر ماء

والحراج على ضفتي البحر الازرق من السنط والطرفاء والبتى . وهناك قليل من شجر التمر الهندي والجميز والنباتات تحتها كثيرة تغطي الارض وفيها كثير من الانجم الشائكة حتى يتعذر المرور بينها الاَّ حيث مرّت الوحوش والبهائم فطرقتها ولا يزيد اتساع الحراج في الضفة الغربية على ٣ كيلومترات الى ٥ وتنتهي عند سنار ثم تعود ثانية عند كركوج اما الضفة الشرقية فحراجها واسعة تغطي البلاد كلها الى امَد بعيد حتى سهول القضارف وفيها كثير من شجر الصمغ العربي الاحمر واما الصمغ الابيض الجيد فيؤتى بهِ من جنوبي سنار ومن جهات كركوج

سكان البحر الازرق — اذا ابتدأنا من الخرطوم رأينا السكان اولاً من عرب الكبابة تمتد منازلهم الى الرهد ومنهم بطون يسكنون ضفتي النهر يقال لهم العركيين تركوا البداوة وتحضروا وزرعوا الارض . وسكان الضفة الشرقية جنوبي الرهد الى كركوج من عرب الكواهلة وسكان الغربية عرب الحسّانية والحمّات في الجانب الشمالي من الجزيرة وبكثر عرب المدني في المسيّة والى الجنوب منهم عرب الكواهلة حتى تجيء الى سنار وبين سنار وكركوج عرب كنانة ومنهم اكثر سكان الجزيرة ويوجد بعضهم في كوردفان لكن اوطانهم لا تبلغ الضفة الشرقية من البحر الابيض بل يسكن تلك الضفة عرب ولد راغب . والمظنون ان عرب كنانة يميلون الى الخليفة لان رئيسهم علي ولد حلو من اكبر انصاره

والسكان جنوبي كركوج من الحبش وهم من بقايا النوبج الاقدمين وهم جنس متولد بين العرب والزنج وقلما يعرف شيء من امرهم

غلال البحر الازرق — اهمها الذرة البيضاء (العويجاه) وهي تزرع في كل الاماكن هناك في بداءة فصل المطر تثقب لها ثقوب في الارض بين الثقب الواحد والآخر نحو متر وتوضع الحبوب فيها وتترك فتنمو وتحصد في شهر نوفمبر وعليها اعتماد السكان في معيشتهم . واذا قلَّ وقوع المطر في ناحية من النواحي رحل سكانها الى ناحية اخرى كثر فيها المطر وزرعوا ذرتهم

على جُعَل يؤدونه الى ملكها ويفعل هؤلاء مثلهم في السنين التي يقل المطر فيها عندهم . ويزرعون قليلاً من القطن في اواخر اغسطس ويجمعونه في فبراير ومارس . ويزرعون الذرة

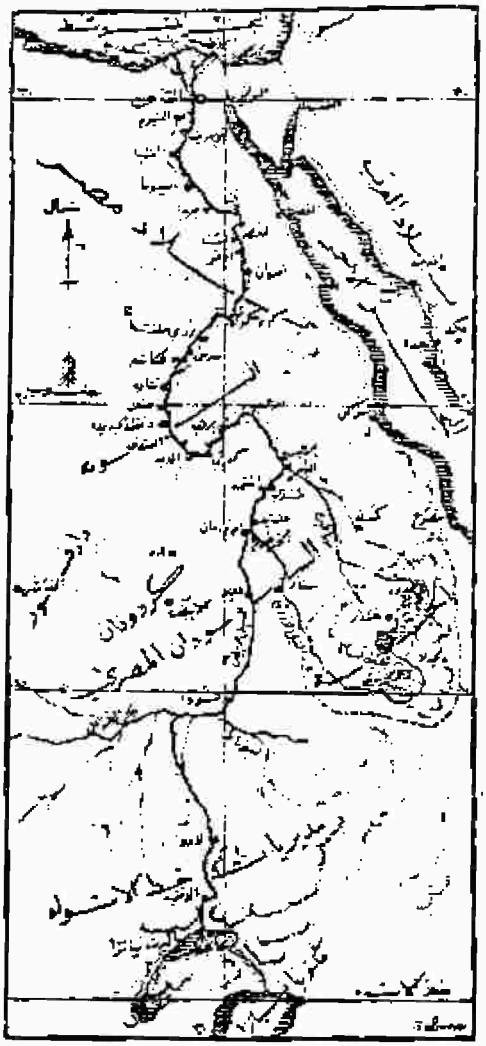

ايضاً في شهر اغسطس على ضفة النهر ويروونها بمائه ويستغلونها في مارس وابريل ويزرعون نوعاً من قصب السكر حول سنار (الذرة السكرية) وفيه كثير من المادة السكرية. ومن مزروعاتهم التي يروونها اللوبياء والسمسم والترمس والخضر على انواعها ونوع من العدس يسمونه اللوبياء العدسي وهو كثير في جنوبي السودان . ولا يكثرون من زرع الدخن على البحر الازرق ولا من زرع القمح والشعير . وكانوا يزرعون كثيراً من التبغ فلما حرّم المهدي شربه، والمزروعات التي تروى يزرع اكثرها في اكتوبر ونوفمبر وتحصد في مارس وابريل

والتربة على البحر الازرق غاية في الجودة فان ماءه يكون وقت الفيضان مشحوناً بالمواد المغذية التي يجرفها من حرائج بلاد الحبشة وجبالها

الدواجن — بقر البلاد صغيرة الابدان دقيقة الاعضاء لا تصلح للعمل الكثير وغنمها جماء طويلة الذيل والقوائم لها شعر بدل الصوف. والمعزى صغيرة القد ايضاً وكذلك الجمال . وفي فصل الشتاء يكثر ذباب السرونة فتساق الجمال من وجهه الى الجهات الشمالية . وتبدل بالحمير في كركوج . ولا تعيش الخيل جنوبي سنار في فصل المطر لانها تصاب بداء كداء الجمرة الفارسية ينتك بها فتكاً ذريعاً